

٤٢ - لَمَك (١)

ويقال : لَمَك . وتفسيره : متواضع .

(١) أبوه متوشلخ وأمه شملة وهو وصى أبيه وأبائه لأنه استخلفه أبوه متوشلخ على أمره وأوصاه بمثل ما أوصاه الأسلاف بها .

وكان ابن ستة وخمسين سنة حيث توفى الأب الأكبر آدم على نبينا وآله وعليه السلام ، وفي هذا الوقت كان عمر والده متوشلخ مائتين وثلاثة وأربعين عاماً وعمر جده إدريس ثلاثمائة وثمانين أى قبل رفعه إلى السماء بست وخمسين عاماً ، وهو آخر حفيد من آدم حيث أنه امتاز عن من تأخر عنه بدرك الأب الأعلى وعاش معه ست وخمسين عاماً وما كان متزوجاً إلى الحين .

فلما بلغ من العمر ما يقرب مائة واثنين وثمانين عاماً تزوج بامرأة اسمها فيسوس فولدت له نوحاً ، وحيث أن سدينا لك كان يرشد الناس إلى الحق والصواب ويحذره من مخالطة بنى قابيل خاف على ولده نوح لأن قومه أقلين فى مقابل أعدائهم الأكثرين ، فأخفى ولده بمغارة فى الجبل وأمر أم الولد أن تبقى معه وسلم إليها الصحف المقدسة لحفظ الولد عن الشياطين وبنى قابيل ..

فلما أدرك نوح قال له والده : قد علمت أنه لم يبق فى هذا الموضوع - أى موضوع الديانة والدفاع عنها - غيرنا فلا تستوحش ولا تتبع الأمة الخاطئة واستخلفه فأوصى إليه بعد ما قد أودع فيه النور المحمدى وانتقل إلى دار البقاء وهو ابن ثمانمائة سنة تقريباً وكان مدة مكثه بعد أبيه ما يقرب سبع وسبعين سنة .